Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9)Issue (2)February(2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

تفسير القران بالسنة في كتاب أضواء البيان في إيضاح القران بالقران للشنقيطي نماذج مختارة

م.د. مروة جاسم محمد عبد الله

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

Interpretation of the Qur'an by the Sunnah in the book "Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi al-Qur'an" by al-Shanqeeti, selected examples

Dr. Marwa Jasim Mohammed

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة منهج الإمام محمد الأمين الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ) في تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية، من خلال تفسيره "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"، فبالرغم من أن عنوان تفسيره يدل على عنايته البالغة بتفسير القرآن بالقرآن، إلا أن الشنقيطي لم يغفل دور السنة النبوية في بيان معاني الآيات وتوضيح أحكامها، بل وظّفها توظيفًا علميًا دقيقًا، وجعلها ركيزة مهمة في منهجه التفسيري.ويهدف البحث إلى إبراز مواضع توظيف السنة النبوية في تفسير "أضواء البيان"، وبيان الضوابط التي التزم بها الشنقيطي في الاستدلال بالأحاديث، مع تحليل نماذج تطبيقية توضّح كيفية اعتماده على السنة في شرح معاني العقائد والعبادات والمعاملات.وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي والوصفي، حيث استُقرِئت النصوص التي فسّر فيها الشنقيطي القرآن بالسنة، ثم حُلِّلت لبيان أسلوبه في التوظيف.وتوصل البحث إلى أن الشنقيطي جعل السنة النبوية مكمّلة لتفسير القرآن بالقرآن، فاستدل بالأحاديث الصحيحة لإيضاح ما أُجمِل أو فُصّل من النصوص القرآنية، والتزم غالبًا بالأحاديث الموثوقة المشهورة، محققًا بذلك منهجًا وسطًا يجمع بين أصالة التفسير المأثور وروح التجديد في الطرح.وتبرز أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على جانب لم يُدرس بالقدر الكافي في تفسير الشنقيطي، وهو منهجه في التفسير بالسنة، مما يثري حقل الدراسات القرآنية ويعزز الوعي بأهمية الجمع بين القرآن والسنة في التفسير، باعتبارهما مصدرَي الهداية والبيان.**كلمات مفتاحية:** تفسير القران بالسنة، الامام الشنقيطي، أضواء البيان، التفسير بالمأثور.

Abstract

This research examines the approach of Imam Muhammad al-Amin al-Shanqeeti (d. 1393 AH) in interpreting the Holy Quran using the Prophetic Sunnah. This approach is based on his interpretation, "Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi al-Qur'an." Although the title of his interpretation indicates his great concern with interpreting the Quran using the Quran, al-Shanqeeti did not neglect the role of the Prophetic Sunnah in clarifying the meanings of verses and explaining their rulings. Rather, he employed it in a precise, scholarly manner, making it an important pillar of his interpretive approach.The research aims to highlight the areas where the Prophetic Sunnah is employed in the interpretation of "Adwa' al-Bayan," and to demonstrate the guidelines al-Shanqeeti adhered to in using hadiths as evidence. It also analyzes applied models that illustrate how he relied on the Sunnah to explain the meanings of beliefs, acts of worship, and transactions The research relied on the inductive, analytical, and descriptive approach. The texts in which Al-Shanqeeti interpreted the Qur'an with the Sunnah were examined and then analyzed to demonstrate his method of employing them.The research concluded that Al-Shanqeeti made the Prophetic Sunnah complementary to interpreting the Qur'an with the Qur'an. He used authentic hadiths to clarify vague or detailed Qur'anic texts, often adhering to well-known, reliable hadiths, and he achieved a middle approach that combines the authenticity of the traditional interpretation and the spirit of innovation in the presentation.The importance of this research lies in shedding light on an understudied aspect of Al-Shanqeeti's interpretation: his approach to interpretation with the Sunnah. This enriches the field of Qur'anic studies and enhances awareness of the importance of combining the Qur'an and the Sunnah in interpretation, as they are sources of guidance and clarity.**Keywords**: Interpreting the Qur'an with the Sunnah, Imam Al-Shanqeeti, Lights of Explanation, Interpreting with Traditions.

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين.وبعد:فقد قال الله جل وعلا في كتابه الكريم مخاطبا رسوله الأمين محمد (ﷺ) {وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}[1] فأدى رسول الله (ﷺ) الأمانة وبيَّن للناس القران وفسَّر من معانيه ما دعت الحاجة لبيانه.ولما كانت السنة النبوية أصلا مهما لتفسير القران الكريم ومصدرا من اهم مصادره ففسر الصحابة –رضي الله عنهم– القران بالسنة وتبعهم التابعون ومن بعدهم في ذلك.وقد اهتم علماء التفسير ببيان علاقة القرآن بالسنة، وكيفية اعتماد المفسرين عليها في شرح الآيات وتوضيح الأحكام، ومن أبرز هؤلاء المفسرين الإمام محمد الأمين الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ) صاحب كتاب "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"، حيث جعل الأصل في تفسيره هو القرآن بالقرآن، ثم اعتمد بعده على السنة النبوية في مواضع عديدة، وكان منهجه ان يفسر القران بالقران فإن لم يجد للاية تفسيرا لها من القران فسَّرها بما ورد في السنة النبوية من اقوال الرسول (ﷺ) وافعاله وتقريراته، وقد ذكر هذا المنهج في مقدمة التفسير وواضحا في ثنايا تفسيره.تتناول هذه الدراسة منهج الإمام الشنقيطي في تفسير القرآن بالسنة النبوية، مع بيان أمثلة تطبيقية توضّح كيف وظّف السنة في تفسيره، ودوره في الجمع بين النصوص الشرعية وفق القواعد الأصولية.وقد عزمت على دراستها دراسة نظرية فجاء هذا البحث بعنوان "تفسير القران بالسنة في كتاب أضواء البيان في إيضاح القران بالقران للشنقيطي نماذج مختارة".

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

١–ما مدى عناية الامام الشنقيطي بتفسير القران بالسنة؟

٢–ما اقسام تفسير القران بالسنة في تفسير أضواء البيان؟

٣–ما منهج الشنقيطي في الاستدلال بالسنة النبوية في تفسيره؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١- بيان منهج الإمام الشنقيطي في تفسير القرآن بالسنة النبوية.

٢- رصد الأحاديث النبوية التي استشهد بها في تفسيره "أضواء البيان".

٣- تحليل طريقة توظيفه للأحاديث في بيان معاني الآيات وأحكامها.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة جوانب، منها:**أهمية علمية:** فهو يسلط الضوء على جانب لم يحظَ بالدراسة الكافية في تفسير الشنقيطي، وهو منهجه في التفسير بالسنة النبوية.**أهمية منهجية:** إذ يُبرز توازن الشنقيطي بين اعتماد القرآن والحديث في التفسير، مما يشكّل نموذجًا يمكن أن يُحتذى في الدراسات التفسيرية المعاصرة.**أهمية تطبيقية:** يساعد الباحثين وطلبة العلم على فهم كيفية توظيف السنة في التفسير وضبط ذلك بضوابط علمية رصينة.

منهج البحث

سأتبع في هذه الدراسة عدة مناهج وهي:المنهج الاستقرائي: باستقراء المواضع التي فسّر فيها الشنقيطي الآيات بالسنة النبوية.المنهج التحليلي: وذلك بتحليل نص التفسير لوصول الى النتيجة العلمية.المنهج الوصفي: وذلك بالوصف العلمي للطريقة التي فسر بها الامام الشنقيطي القران بالسنة.

خطة البحث:

يتكون البحث من المقدمة وثلاثة مباحث ثم الخاتمة التي تذكر ابرز النتائج التي توصل اليها البحث وقائمة المصادر والمراجع وهي على النحو الاتي:المقدمة: وفيها مشكلة البحث واهميته وأهدافه ومنهجه وخطة البحث.المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد الأمين الشنقيطي المبحث الثاني: التعريف بتفسير أضواء البيان وفيه مطلبين:المطلب الأول: وصف الكتاب وقيمته العلمية والمقصد من تأليفه المطلب الثاني: مصادر التفسير المبحث الثالث: تفسير القران بالسنة النبوية عند الامام الشنقيطي المطلب الأول: المقصود بتفسير القران بالسنة واهميته المطلب الثاني: تفسير القران بالسنة عند الامام الشنقيطي

المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد الأمين الشنقيطي (١٣٢٥ ـ ١٣٩٣هـ = ١٩٠٧ ـ ١٩٧٣ م)

هو الإمام العلامة المفسر الاصولي محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، ولقبه: آبّا، بمد الهمزة وتشديد الباء من الإباء، ولد (رحمه الله) عام ١٣٢٥هـ ونشأ يتيما، فقد توفي والده وهو صغير وترك له ثروة من الحيوان والمال، حفظ القرآن وهو دون العاشرة من عمره، ودرس خلال حفظه للقرآن بعض المختصرات في فقه الإمام مالك كرجز الشيخ ابن عاشر ودرس خلالها الأدب والنحو، والسيرة وغيرها من العلوم[٢].

وعرفه الزركلي بقوله هو: "محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، مفسر مدرّس من علماء شنقيط (موريتانيا) ولد وتعلم بها، وحج واستقر مدرسا في المدينة المنورة ثم الرياض وأخيرا في الجامعة الإسلامية بالمدينة وتوفي بمكة"[٣].وذكر تلميذه الشيخ عطية محمد سالم[٤] بأنه: "وُلد (رحمه الله) في عام ١٣٢٥ هـ الموافق ١٩٠٧ م في مدينة "كيفا" من القطر المسمى بشنقيط وهي دولة موريتانيا الإسلامية الآن، وقد نشأ (رحمه الله) في بيئة ضمن قبيلةٍ قد جمعت بين طلب العلم وفروسية القتال، مع عفة عن أموال الناس، فحفظ القرآن الكريم وعمره عشر سنين، وأخذ سندًا ينتهي إلى النبي (ﷺ) بقراءة نافع برواية ورش من طريق أبي يعقوب الأزرق وقالون من رواية أبي نشيط.ودرس في صغره رسم المصحف العثماني وبعض المختصرات في فقه الإمام مالك، ومبادئ النحو وأنساب العرب وأيامهم والسيرة النبوية، أما المنطق وآداب البحث والمناظرة فقد حصلها بالمطالعة"[٥].وبعد أدائه فريضة الحج عام ١٣٦٧هـ رغب الشيخ (رحمه الله) في مجاورة النبي (ﷺ) والبقاء في المدينة المنورة حيث كان يقول: "ليس من عمل اعظم من تفسير كتاب الله في مسجد رسول الله (ﷺ)"[٦] فبدأ بتدريس التفسير في المسجد النبوي وقد ختم الشيخ (رحمه الله) القران في تفسيره بالمسجد النبوي مرتين[٧].

الاعمال والوظائف التي تقلدها[٨]:

١-تصدى الشيخ (رحمه الله) للتدريس والفتيا في بلاده، واشتهر عنه الفراسة في القضاء في الخصومات، وقد كان في لجنة القضاء بالدماء قبل ذهابه في رحلة الحج.

٢-وبعد سفره الى الحج واستقراره في المدينة المنورة حيث طابَ له البقاء بها بعد أن وجد ترحيبًا، بدأ يدرّس في المسجد النبوي دروسًا في التفسير يعرض فيها للمفردات والإعراب والتصريف والبلاغة، والأحكام الفقهية وأدلتها وما يتعلق بها، والعلوم الأخرى اللازمة وكان (رحمه الله) يقول: "لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ أعظمَ من تفسيرِ كتابِ اللَّهِ في مسجدِ رسولِ اللَّهِ (ﷺ)".

٣-ثم درَّس التفسير والأصول منذ سنة ١٣٧١هـ في معهد الرياض وكليتي الشريعة واللغة العربية مدة عشر سنوات.

٤-وبعد إنشاء الجامعة الإسلامية عمِل مدرّسًا فيها منذ عام ١٣٨١هـ إضافة الى كونه عضوًا في مجلسها وقد اسْتَمَرَّ على ذلك يُدَرِّسُ التفسيرَ والأصولَ حتى وَافَاهُ الأَجَلُ، كما دَرَّسَ فيها آدابَ البحثِ والمناظرةِ.

٥-وكان (رحمه الله) أحد أعضاء هيئة كبار العلماء في السعودية، وكان ايضا (رحمه الله) احد أعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وكان له مواقف طيبة في أثناء عمله.

مؤلفاته

ترك لنا الشيخ الشنقيطي (رحمه الله) مجموعة من المؤلفات التي اغنت المكتبة الإسلامية حتى يومنا هذا، ونذكر بعضا منها[٩]:

١- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن وهو أكبر مؤلفاته وهو مطبوع عدة طبعات.

٢-الرحلة الى بيت الله الحرام، طبع بعد وفاته بعشر سنوات.

٣-منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز – مطبوع

٤-بيان الناسخ والمنسوخ في آي الذكر الحكيم وهي رسالةٌ صغيرةٌ تقعُ في نحوِ أربعِ صفحاتٍ وَنِصْفٍ، شرح فيها الأبيات العشرةِ التي ذكرها السيوطيُّ في "الإتقان" في الآيات المنسوخة.

٥-دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب وهو مطبوع مع كتاب بيان الناسخ والمنسوخ وكتاب منع جواز المجاز في نهاية تفسير أضواء البيان.

٦-منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات – وهو مطبوع

٧-آداب البحث والمناظرة وهو مطبوع

٨-مذكرة في أصول الفقه في روضة الناظر وهو مطبوع

٩-نثر الورود على مراقي السعود وهو شرح للشيخ الشنقيطي (رحمه الله) على كتاب "مراقي السعود لمبتغى الرقي والصعود" للشيخ عبدالله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي.

وفاته:توفي (رحمه الله) بعد أداء فريضة الحج يوم الخميس ١٧ من ذي الحجة عام ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م بمكة المكرمة وصلى عليه آنذاك الشيخ عبد العزيز بن باز (رحمه الله) بالمسجد الحرام، ودُفن بمقبرة المعلاة في مكة، ثم بعد ذلك أقيمت عليه صلاة الغائب في المسجد النبوي الشريف، وقد رثاه عدد كبير من طلابه ومحبيه رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في جنات النعيم[١٠].

المبحث الثاني: التعريف بتفسير أضواء البيان

المطلب الأول: وصف الكتاب وقيمته العلمية والمقصد من تأليفه:

كتاب أضواء البيان من الكتب الشهيرة التي تُعنى بتفسير القران بالقران –وذلك بحسب عنوانها ومقصدها الرئيس– ويقع هذا التفسير في تسعة أجزاء في غالب الطبعات، حيث وصل فيه الشيخ الشنقيطي الى قوله تعالى من سورة المجادلة {أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ} وهو الجزء السابع من الأجزاء المطبوعة ووافاه الاجل قبل اتمامه ثم اكمل التفسير من بعده تلميذه الشيخ عطية محمد سالم (رحمه الله) ففسر الجزأين الثامن والتاسع من الأجزاء المطبوعة وهي من سورة الحشر الى نهاية سورة الناس من تفسر أضواء البيان[١١] وضم الجزء التاسع وهو الجزء الثاني من تتمة التفسير وبعض مؤلفات الشيخ (رحمه الله) وهي رسالة في الناسخ والمنسوخ ثم رسالة منع جواز المجاز عن المنزل للتعبد والإعجاز، ثم دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب ثم محاضرة لتلميذه الشيخ عطية محمد سالم وهي ترجمة لحياة الشيخ (رحمه الله)[١٢].وكان المقصود من تأليف هذا التفسير هو بيان القران بالقران وبيان الأحكام الفقهية الخاصة بالآيات القرآنية، ولذلك فإن التفسير يصنف على أنه تفسير القران بالمأثور وكذلك يدخل في مدرسة التفسير الفقهية[١٣].ويعد تفسير أضواء البيان من أفضل ما كتب في تفسير القران بالقران حيث حاول المفسِّر ربط الآيات بعضها ببعض وأن يوضح المعنى من آيات أخرى او من الأحاديث النبوية وأكد على هذا المنهج في مقدمة التفسير بقوله: "واعلم أن من أهم المقصود بتأليفه أمران:**أحدهما:** بيان القرآن بالقرآن لإجماع العلماء على أن أشرف أنواع التفسير وأجلها تفسير كتاب الله بكتاب الله، إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله جل وعلا من الله جل وعلا، وقد التزمنا أنا لا نبين القرآن إلا بقراءة سبعية، سواء كانت قراءة أخرى في الآية المبينة نفسها، أو آية أخرى غيرها، ولا نعتمد على البيان بالقراءات الشاذة وربما ذكرنا القراءة الشاذة استشهادًا للبيان بقراءة سبعية، وقراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف ليست من الشاذ عندنا ولا عند المحققين من أهل العلم بالقراءات.**والثاني:** بيان الأحكام الفقهية في جميع الآيات المبينة بالفتح في هذا الكتاب، فإننا نبين ما فيها من الأحكام، وأدلتها من السنة، وأقوال العلماء في ذلك، ونرجح ما ظهر لنا أنه الراجح بالدليل من غير تعصب لمذهب معين، ولا لقول قائل معين، لأننا ننظر إلى ذات القول لا إلى قائله، لأن كل كلام فيه مقبول ومردود، إلا كلامه (ﷺ)"[١٤].

المطلب الثاني: مصادر التفسير

والمصادر التي اعتمدها الشيخ الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان كثيرة ومتنوعة واهمها القران الكريم حيث كان منهجه هو تفسير القران بالقران وربط بين الآيات بعضها ببعض وكذلك اكثر من التفسير بالسنة النبوية ثم اقوال الصحابة والتابعين واقوال بعض اهل العلم وخاصة الائمة الأربعة[١٥].واعتمد كذلك على كتب التفسير من المتقدمين كالإمام الطبري وابن عطية والزمخشري والقرطبي ونقل عنه الكثير وأيضا ابن حيان وابن كثير في تفسير القران العظيم والسيوطي في تفسيره الدر المنثور وهو من التفاسير التي اعتمد عليها كثيرا في الروايات المسندة، ومن كتب تفسير آيات الاحكام كتاب احكام القران لابن العربي وغيرهم من العلماء الاعلام فكان ينقل عنهم اقوالهم ويختار ويرجح او يرد ويفند.وكذلك هناك كتب من الفنون الأخرى والتي تعتبر من مصادره لكثرة نقله عنهم كالصحيحين والسنن في الحديث وفي الأصول مراقي السعود، وفي النحو الالفية والخلاصة وكلاهما لابن مالك، والمغني لابن قدامة ومختصر الخليل في الفقه، وكذلك نيل الاوطار للشوكاني وزاد المعاد لابن القيم الجوزية وغيرها الكثير مما يصعب حصرها وعدها[١٦].وكان من منهج المفسر (رحمه الله) انه يذكر اسم المصدر واسم مؤلفه في الغالب ويسند النص المنقول اليه، وأحيانا كان يقتصر على ذكر المصدر او ذكر المؤلف فقط.

المبحث الثالث: تفسير القران بالسنة النبوية عند الامام الشنقيطي

المطلب الأول: المقصود بتفسير القران بالسنة واهميته

السنة النبوية تشمل كل قول او فعل او تقرير للرسول (ﷺ) ويرد في تفسير القران بالسنة المصطلحان هما: الأول يكون بمعنى التفسير النبوي والثاني بمعنى التفسير بالسنة.

١–التفسير النبوي ويسمى التفسير المباشر: وهو ان يعمد النبي (ﷺ) الى اية يذكرها في كلامه او يشير اليها ويبين معناها او يقر على احد من الصحابة فهمه لها او يتأول معناها ويعمل به[١٧].

٢-التفسير بالسنة ويسمى التفسير الغير مباشر: وهو تفسير المفسرين للاية بما جاء في سنة الرسول (ﷺ) من قول او فعل او تقرير دون ان يكون الحديث قاصدا لتفسير الاية.

فهي تكون كل افادة يستفيدها المفسّر من السنة في تفسير القران الكريم وهذه الإفادة من اجتهاد المفسر[١٨].وذهب جمهور المفسرين والعلماء المحققين الى ان اعظم ما يُفَسَّر به القران الكريم بعد القران ذاته إنما هو سنة الرسول الكريم محمد (ﷺ) فيعتبر تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة المرتبة الثانية في تفسير كلام الله تعالى بعد تفسير القرآن بالقرآن.وذلك كما قال رسول الله (ﷺ) لمعاذ حين بعثه إلى اليمن:" بم تحكم؟ "قال: بكتاب الله قال:" فإن لم تجد؟ "قال: بسنة رسول الله قال:" فإن لم تجد؟ "قال: أجتهد رأيي، قال: فضرب رسول الله (ﷺ) في صدره وقال:" الحمد لله الذي وفق رسولَ رَسُولِ الله لما يرضى رسولَ الله "[١٩].

- **أهمية تفسير القران بالسنة**

اكتسبت السنة مكانة عالية فهي أصل أساسي من اصول التشريع الإسلامي، فهي مفسرة لكتاب الله وموضحة له وتظهر أهمية التفسير بالسنة من جوانب عديدة نذكر منها:

١-ان السنة وحي من الله سبحانه قال تعالى: { وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا}[٢٠].

٢-ان النبي (ﷺ) مكلف بالبلاغ والبيان، قال تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ }[٢١].

٣-ان الله سبحانه وتعالى امر المؤمنون بطاعة الرسول الكريم (ﷺ) واتباع أوامره والحذر من مخالفته قال تعالى: {قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ }[٢٢] وقال تعالى: { فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ}[٢٣].

المطلب الثاني: تفسير القران بالسنة عند الامام الشنقيطي

لقد فسَّر النبي محمد (ﷺ) آيات من القران الكريم بما اشكل على الصحابة فهمه من القران، وسار على هذا المنهج في التفسير وهو تفسير القران بالسنة، الصحابة الكرام ثم التابعين من بعدهم والشواهد على ذلك كثيرة ومتنوعة ولا مجال لذكرها هنا[٢٤].وقد أدرك المفسرون أهمية تفسير القران بالسنة ففسروا بها في ثنايا مؤلفاتهم وأكدوا على منهجهم في مقدمة تفاسيرهم، قال الامام الطبري" لم يكن لنا السبيل الى العلم بما عنى الله تعالى ذكره من خصوصه وعمومه الا ببيان من جُعل إليه بيان القران وهو رسول الله (ﷺ)"[٢٥] وقال أيضا: "مما انزل الله من القران على نبيه (ﷺ) ما لا يوصل الى علم تأويله إلا ببيان الرسول (ﷺ)"[٢٦].والحق ان الامام الشنقيطي يقف من ذلك موقفا واضحا ليوافق به اجماع العلماء وذلك لما يراه من منزلة السنة النبوية وأهمية موقعها من القران من حيث كونها شارحة لما خفي من معناه وموضحة لما أُشكل من فهمه.ويبدو موقفه واضحا في مقدمة تفسير أضواء البيان وفي ثنايا التفسير ففي مقدمة التفسير يقول: "واعلم أن مما التزمنا في هذا الكتاب المبارك أنه إن كان للآية الكريمة مُبيِّن من القران غير وافٍ بالمقصود من تمام البيان فإننا نتمم البيان من السنة من حيث إنها تفسير للمبيِّن"[٢٧] ويُورد عدة امثلة لما ذكره.وفي ثنايا تفسيره فنلاحظ انه دائما ما يكرر اشارته الى ما ضمنه مقدمة التفسير حيث يؤكد ذلك في أكثر من موضع من ثنايا تفسير المختلفة ما نصه:

- واعلم ان الاية قد يكون لها بيان من الكتاب قد أوضحته السنة فصار بضميمة السنة الى القران بيانا وافيا بالمقصود والله جل وعلا قد قال في كتابه لنبيه (ﷺ): {وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ}[٢٨].

- ويؤكد موقف الامام الشنقيطي بهذه الجملة الصريحة حيث يقول: "وخير ما يُفَسَّر به القران هو كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ)"[٢٩].

وللسنة المطهرة أحوال متعددة مع القرآن الكريم فهي إما مؤكدة له إجمالاً أو تفصيلاً، أو مبينة له كتبيين المبهم والمجمل وتقييد المطلق وتخصيص العام ونحو ذلك، أو المستقلة وهي التي تأتي بأحكام سكت عنها القرآن الكريم.وتفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة يكون بطرق متنوعة، وقد انتهج الإمام الشنقيطي في تفسيره القرآنَ الكريم بالسنة النبوية المطهرة عدة طرق وهي:

١-تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة بعد تفسيره بالقرآن الكريم.

٢-تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة ابتداءً.

وسنوضح كل طريقة من الطرق التي انتهجها الإمام الشنقيطي في تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة مع ذكر بالأمثلة والشواهد حتى تتضح وتستبين.

١- تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة بعد تفسيره بالقرآن الكريم.يُقصد به أن الإمام عندما يَعرض لأية ليُفسِّرها فإنه يحرص على تفسيرها بآي الكتاب ابتداءً، ثم يَعْمد ثانياً إلى تفسيرها بالسنة النبوية المطهرة الثابتة بما توفر لديه من نصوصها، وذلك حينما يرى الامام الشنقيطي (رحمه الله) اشتراك كل من القران الكريم والسنة النبوية في ذات الدلالة على المقصود من الاية التي هو بصددها وذلك يكون لعدة أغراض إما لتأكيد

المعنى الوارد في الاية القرانية او لايضاح دلالتها وايفاء معناها على النحو الذي يريده وغيرها من الأغراض، ويعلل ذلك بأن كلًا من القران والسنة يدلان معا على المقصود منها في محل تفسيرها[٣٠].وذلك كما ذكره في تفسير قوله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ}[٣١]، قال (رحمه الله): "أنكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة على مَن يتقي غيره؛ لأنه لا ينبغي أن يُتقى إلا من بيده النفع كله والضَّر كله؛ لأن غيره لا يستطيع أن ينفعك بشيء لم يرده الله لك، ولا يستطيع أن يضرك بشيء لم يكتبه الله عليك... وقد أشار إلى هذا المعنى في مواضع أخر كقوله: {وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ}[٣٢]" -إلى أن قال- وقد ثبت في الصحيح عنه (ﷺ) أنه قال: "اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد"، وفي حديث ابن عباس المشهور: " واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف"[٣٣] [٣٤].وفي تفسير قوله تعالى: {قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ }[٣٥] فقد ذكر (رحمه الله) عددا من الاحاديث حيث قال: "وهذا الذي دلت عليه الآيتان من الزجر عن النظر إلى ما لا يحل جاء موضحًا في أحاديث كثيرة.منها ما ثبت في الصحيح عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي (ﷺ) قال: "إياكم والجلوس بالطرقات"، قالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بُدٌّ نتحدث فيها، قال: "فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه"، قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: "غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر" "[٣٦].

٢-تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة ابتداءً.يُقصد به أنَّ الإمام الشنقيطي (رحمه الله) عندما يَعرض لأية ليُفسِّرها فإنه يحرص على تفسيرها بآي الكتاب ابتداءً، فإن لم يجد ذلك في القرآن الكريم فإنه يَعْمد إلى تفسيرها بالسنة النبوية المطهرة الثابتة بما توفر لديه من نصوصها إبتداءً، وإزاء ذلك فإننا نراه بين احد امرين إما تمهيده بين يدي الاية بالإشارة الى تفسيرها بالسنة أو عدم تمهيده لذلك بل يشرع في تفسير الاية بالسنة مباشرة وذلك كما يأتي:

أ – تمهيده للتفسير بالسنة:وذلك عند تفسير قوله تعالى: {وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ}[٣٧]، فنراه يشير الى انه سيفسِّر هذه الاية بما ورد في السنة النبوية فيقول: "ذكر – جل وعلا – في هذه الآية الكريمة أنه أتى نبيه (ﷺ) سبعا من المثاني والقرآن العظيم، ولم يبين هنا المراد بذلك، وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك: أن الآية الكريمة إن كان لها بيان في كتاب الله غير واف بالمقصود، أننا نتمم ذلك البيان من السنة، فنبين الكتاب بالسنة من حيث إنها بيان للقرآن المبين باسم الفاعل، فإذا علمت ذلك; فاعلم أن النبي (ﷺ) بين في الحديث الصحيح: أن المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم في هذه الآية الكريمة: هو (فاتحة الكتاب) ففاتحة الكتاب ليست مبينة للمراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم، وإنما بينت ذلك بإيضاح النبي (ﷺ) لذلك في الحديث الصحيح:قال البخاري في صحيحه في تفسير هذه الآية الكريمة: حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد بن المعلى، قال: مر بي النبي (ﷺ) وأنا أصلي، فدعاني فلم آته حتى صليت، ثم أتيت فقال: "ما منعك أن تأتيني؟" فقلت: كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله:{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ }[٣٨]، ثم قال: "ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد"، فذهب النبي (ﷺ) ليخرج، فذكرته، فقال: "{ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ}[٣٩]، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته". حدثنا آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "أم القرآن هي السبع المثاني، والقرآن العظيم".فهذا نص صحيح من النبي (ﷺ) أن المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم: فاتحة الكتاب، وبه تعلم أن قول من قال: إنها السبع الطوال، غير صحيح، إذ لا كلام لأحد معه (ﷺ) ومما يدل على عدم صحة ذلك القول: أن آية الحجر هذه مكية، وأن السبع الطوال ما أنزلت إلا بالمدينة والعلم عند الله تعالى"[٤٠].

ب – عدم تمهيده للتفسير بالسنة:وذلك كما ذكر في معرض تفسيره لقوله تعالى: {فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ }[٤١]، حيث قال: "جاء عن النبي (ﷺ) أنه سئل عن هذه الآية الكريمة، فقيل: كيف يشرح صدره يا رسول الله (ﷺ)؟ قال: "نور يقذف فيه، فينشرح له، وينفسح" ، قالوا: فهل لذلك من أمارة يعرف بها؟ قال: "الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل لقاء الموت"[٤٢]، ويدل لهذا قوله تعالى:{أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ}[٤٣]"[٤٤].وكان من منهج الامام الشنقيطي (رحمه الله) انه يسرد الاحاديث ابتداءً من مصادرها كالصحيحين وكتب السنن وغيرهم وتارة يذكرها نقلا عن غيره كابن كثير والقرطبي وغيرهما، وكثيرا ما كان يذكر الاحاديث بأسانيدها ورواياتها مع الحكم عليها بالقبول أو الرد ويذكر كلام اهل العلم عليها.وكان من منهجه في تفسير القران بالسنة انه يورد معظم الاحاديث بنصها وتمامها في معرض تفسيره للاية واحيانا كان يكتفي بايراد معنى الحديث دون ذكر نصه عند تفسيره لبعض الايات القرانية كما فعل عند تفسير قوله تعالى: {أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشُِٔونَ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ}[٤٥] حيث قال: " وقوله: { نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً } أي نذكر الناس بها في دار الدنيا إذا أحسوا شدة حرارتها – نار الآخرة التي هي أشد منها حرا لينزجروا عن الأعمال المقتضية

لدخول النار، وقد صح عنه (ﷺ): أن حرارة نار الآخرة مضاعفة على حرارة نار الدنيا سبعين مرة، فهي تفوقها بتسع وستين ضعفا، كل واحد منها مثل حرارة نار الدنيا"[٤٦] وهكذا اكتفى بايراد معنى الحديث دون النص عليه إزاء بعض ما يعرض له من الايات بالتفسير.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الممتعة مع تفسير أضواء البيان والمفسر الامام محمد الأمين الشنقيطي نصل الى ختام هذا البحث بجملة من النتائج التي توصل اليها البحث وأهمها:

١-أهمية الرجوع الى السنة النبوية في تفسير القران الكريم.

٢-عناية الامام الشنقيطي بالسنة في تفسيره باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التفسير.

٣-ينقسم تفسير القران بالسنة الى قسمين تفسير نبوي صريح وتفسير بالسنة باجتهاد المفسرين.

٤-التفسير النبوي الصريح يكون حجة ويجب الاخذ به ورد ما يخالفه.

٥-التفسير بالسنة يكون على قسمين الأول: حجة اذا صح واجمع عليه المفسرون، والثاني: اذا كان الاستدلال بالحديث على بيان معنى الاية فيه خفاء ويقع فيه منازعة بين العلماء فهذا لا يكون حجة في تفسير القران.

المصادر

القران الكريم.

-اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مطبعة دار البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

-الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ،٢٠٠٢ م.

-التحرير في أصول التفسير، للدكتور مساعد الطيار.

-تفسير القران بالسنة عند السعدي في تفسيره دراسة نظرية، ديما بنت صالح المرزوقي، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المينا.

-تفسير القران بالسنة في تفسير الحافظ ابن كثير، نورة القحطاني، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد ٤٤ سنة ٢٠٢٥.

-التفسير والمفسرون اساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث – لفضل حسن عباس، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

-جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

-سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

-الشنقيطي ومنهجه في التفسير في كتابه أضواء البيان في إيضاح القران بالقران، احمد سيد حسانين الشيمي، القاهرة، ١٤٢٢-٢٠٠١.

-علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، دار الشواف.

-مجموع مؤلفات عطية سالم.

-مصنف ابن ابي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩، رقم الحديث ٣٤٣١٥، ٧٧/٧.

-منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير ايات الاحكام من أضواء البيان.

-منهج الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تفسير أضواء البيان في إيضاح القران بالقران، عفاف حسني عبد الله، كلية دار العلوم جامعة المينا، مجلة الدراسات العربية.

- Trends in Interpretation in the Fourteenth Century, Prof. Dr. Fahd bin Abdul Rahman bin Suleiman Al-Rumi, Scientific Research, Fatwa, Call and Guidance Press, First Edition 1407 AH - 1986 AD.
- Lights of Explanation in Clarifying the Qur'an with the Qur'an, Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar bin Abd al-Qadir al-Jakani al-Shanqiti (d. 1393 AH), Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1415 AH - 1995 AD.
- Interpretation of the Qur'an by the Sunnah according to Al-Sa'di's interpretation: A theoretical study, Dima bint Saleh Al-Marzouqi, Journal of Arab Studies, College of Dar Al-Ulum, Mina University.
- Interpretation of the Qur'an by the Sunnah in the interpretation of Al-Hafiz Ibn Kathir, Noura Al-Qahtani, Journal of Educational Sciences and Humanities, Issue 44, 2025.
- Interpretation and Interpreters: Its Basics, Trends, and Methods in the Modern Era - by Fadl Hassan Abbas, Dar Al-Nafayes, Jordan, First Edition, 1437 AH - 2016 AD.
- Al-Shanqeeti and his approach to interpretation in his book "Adwa' al-Bayan fi Idah al-Quran bi al-Quran", Ahmad Sayyid Hassanein al-Shaimi, Cairo, 1422-2001.
- The Methodology of Sheikh Muhammad al-Amin al-Shanqeeti in Interpreting Adwa' al-Bayan in Clarifying the Qur'an with the Qur'an, Afif Hasni Abdullah, Faculty of Dar al-Ulum, Minya University, Journal of Arab Studies

هوامش البحث

[١] سورة النحل الاية ٤٤.

[٢] ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، ٤٧٩/٩.

[٣] الاعلام للزركلي، ٤٥/٦.

[٤] هو عطية محمد سالم عطية سالم ولد في مصر في محافظة الشرقية عام ١٩٢٨م وهاجر الى المملكة العربية السعودية وهو في ريعان شبابه وبدأ في تحصيل العلوم الشرعية وعمل قاضيا بالمحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة المنورة ثم قاضيا للتمييز بها، وكان يدرس بالحرم النبوي الشريف توفي (رحمه الله) عام ١٩٩٩م. ينظر: علماء ومفكرون عرفتهم، محمد مجذوب، ٢٠١/٢-٢٢٦.

[٥] أضواء البيان في إيضاح القران بالقران– للشنقيطي، ٤٨٥/٩، وينظر: التفسير والمفسرون في العصر الحديث – لفضل عباس، ٨٣/٣.

[٦] منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير ايات الاحكام من أضواء البيان، ١٠/١.

[٧] ينظر: مجموع مؤلفات عطية سالم، ٤٥٢/٨.

[٨] ينظر: التفسير والمفسرون في العصر الحديث – لفضل عباس، ٨٤/٣، واتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ٥٣١/٢.

[٩] ينظر: الاعلام للزركلي، ٤٥/٦، والتفسير والمفسرون في العصر الحديث – لفضل عباس، ٨٤/٣.

[١٠] ينظر: منهج الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تفسير أضواء البيان في إيضاح القران بالقران، عفاف حسني عبد الله، كلية دار العلوم جامعة المينا، مجلة الدراسات العربية، ٢٨٠٦، وعلماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، دار الشواف، ١٧٢/١.

[١١] ينظر: الشنقيطي ومنهجه في التفسير في كتابه أضواء البيان في إيضاح القران بالقران، احمد سيد حسانين الشيمي، القاهرة، ١٤٢٢-٢٠٠١، ص٢٦٧.

[١٢] ينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مطبعة دار البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م، ١٢٦/١.

[١٣] ينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ٥٣١/٢.

[١٤] أضواء البيان للشيخ الشنقيطي، ٨/١.

[١٥] ينظر: منهج الشيخ الشنقيطي، ص ٢٨٠٧.

[١٦] ينظر: منهج الشيخ الشنقيطي، ص٢٨٠٨.

[١٧] ينظر: التحرير في أصول التفسير، للدكتور مساعد الطيار، ص٦٣.

[١٨] ينظر: تفسير القران بالسنة في تفسير الحافظ ابن كثير، نورة القحطاني، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد ٤٤ سنة ٢٠٢٥، ص٥٩٧.

[١٩] اخرجه الترمذي في السنن كتاب الاحكام باب ما جاء في القاضي كيف يقضي رقم الحديث ١٣٢٧، ٦٠٨/٣.

[٢٠] سورة النساء الاية ١١٣.

[٢١] سورة المائدة الاية ٦٧.

[٢٢] سورة النور الاية ٥٤.

[٢٣] سورة النور الاية ٦٣.

[٢٤] ينظر: تفسير القران بالسنة عند السعدي في تفسيره، ديما بنت صالح المرزوقي، ص١٩٥.

[٢٥] جامع البيان للطبري، ١٢/١.

[٢٦] جامع البيان للطبري، ٦٨/١.

[٢٧] أضواء البيان للشنقيطي، ٥٤٠/٥.

[٢٨] سورة النحل من الاية ٤٤، وينظر: أضواء البيان للشنقيطي، ٣٤١/٣.

[٢٩] أضواء البيان للشنقيطي، ٣٧٧/١.

[٣٠] منهج الشنقيطي في تفسيره، احمد سيد حسانين، ٣٨٥.

[٣١] سورة النحل من الاية ٥٢

[٣٢] سورة الانعام الاية ١٧.

[٣٣] الحديث اخرجه الترمذي في السنن في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، رقم الحديث ٢٥١٦، ٦٦٧/٤.

[٣٤] أضواء البيان للشنقيطي، ٣٨٤/٢-٣٨٥.

[٣٥] سورة النور الاية ٣٠.

[٣٦] أضواء البيان للشنقيطي، ٥٠٩/٥.

[٣٧] سورة الحجر الاية ٨٧.

[٣٨] سورة الانفال الاية ٢٤.

[٣٩] سورة الفاتحة الاية ٢.

[٤٠] أضواء البيان للشنقيطي، ٣١٤/٢-٣١٥.

[٤١] سورة الانعام الاية ١٢٥.

[٤٢] الحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩، رقم الحديث ٣٤٣١٥، ٧٧/٧.

[٤٣] سورة الزمر الاية ٢٢.

[٤٤] أضواء البيان للشنقيطي، ٤٩٢/١.

[٤٥] سورة الواقعة الاية ٧١-٧٣.

[٤٦] أضواء البيان للشنقيطي، ٥٣٦/٧، والحديث اخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب صفة النار وإنها مخلوقة، رقم ٣٢٦٥، ١٢١/٤، واخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في شدة حر جهنم، رقم ٢٨٤٣، ٢١٨٤/٤.